



كثيرة هي القصص التي ترويها الحياة في العراق، ومنها القصـص التـي رواها الناس في سنوات الحكم البعثى وصدام. القصص تلك التي بدت في حينه وحتى ٩ أبريل ٢٠٠٣، تاريمخ سقوط الحكم البعثي وصدام هذاك لمن سمعها من غير العراقيين قصصاً أقرب للخيال، تحولت بعد ذلك التاريخ إلى قصص ناقصة الحُبال بالمقارنة مع ما حدث بالفعل في سنوات حكم البعث وصدام. العيش تحت مطرقة نظام لا يعرف منطقاً أو قانوناً، تجربة لا يعرفها إلا أولئك الذين تلقوا ويلها ويشكرون المصادفة إنهم ظلوا على قيد الحياة. ومن لم يصدق القصـص تلـك التـي فاقـت الخيـال، عليـه على الأقل سـماع القصـص التي حدثت للرياضيين، ولفريق المنتخب الوطنى لكرة القدم على وجه الخصوص.

Gle

بعد المشاركة في كل مسابقة دولية، بل وحتى بعد اللعب بشكل ودي أمام منتخب فريق وطني أخر، كان على اللاعبين ومعهم مدربهم الإرتجاف في ساحة اللعب، ليس بسبب خوفهم من شدة الخصم وقوته، من مهارته وتفوقه، بل لأن شاباً نزقاً سادياً طليقاً مكانه الصحيح مصحات الطبّ النفسى نُصب رئيساً للجنة الأولمبية، ينتظرهم في بغّداد سيأمر بوضعهم في معسـكره التأديبـي، في حالة خسـارتهم أو تعادلهم، في حالة ظنه إنهم لعبوا بشكل سيئ. العقوبات التى كان ينزلها الأستاذ كما لُقب عدي صدام حسين، رئيس اللجنة الأولمبية العراقية (وهو منصب واحد من عشرات مناصب أخرى إغتصبها لنفسه) تختلف حسب مزاجه المتقلب، التداءاً من حلاقة الشعر صفر أو التعرض للضرب والجلد، مروراً بسجن اللاعبين في زنزانات انفرادية أياماً طويلة إلى وضعهم في أقفاص ورميهم مع أسوده ونموره. الأستاذ المختل العقل المجرم، لا يرضى بخسارة المنتخب الوطني أو تعادله: الفوز فقط هو ما يريده، كما قيل في حينه.

ومن يظن إن ما حدث للرياضيين العراقيين

لا مثيل له وانتهى مع نهاية شخصيات سادية حكمت العراق يوماً وأصبحت في طيّ النسيان، عليه أن يتابع أخبار مسابقات كأس العالم لهذا العام. فالخبر الذي تناقله الشباب الصينيون عبر الإنترنيت والذي بدا هو الأخر أقرب للخيال، أو نكتة يرويها صينيون موضوع نكتهم كان دائماً الكوريين، يذكرنا بالقوة بما كان يجري في العراق. على صفحات الإنترنيت تلك نشر الشباب هناك صورة للاعب فريق المنتخب الوطنى لكوريا الشمالية يونغ تاي سي ظهر فيها وهو يبكي فيما وضع على رأسه غطاء رأس معدني مزود بلمبة في مقدمته، إنه ذات الغطاء اللذي يلبسه عمال مناجم الفحم عادة. الصورة المركبة طبعاً من قبل الشيبات الصينيين تعنى إن لاعبى كرة القدم للمنتخب القومي الكوري الشمالي تنتظرهم عقوبة الأعمال الشاقة في مناجم الفحم بعد خسارتهم وخروجهم من مسابقات كأس العالم لكرة القدم لهذا العام. هزيمة شنيعة بالأحرى، 7 صغر أمام الدر تغال، بعد أن لعبو ا بشكل ملفت للنظر أمام البرازيل، وخسروا ٢ – ١ بفارق هـدف واحد لصالح البرازيل. الصورة تلك وبما تعبر عنه فى الحقيقة تتعدى حدود المزحة التى أطلقها الشباب الصينيون، لأنها من الناحية الأخرى تتكهن بما سيحدث على أقل تقدير.

صحيح إن القائد "المحبوب" كيم يونغ الثاني (نسخة أخرى من المريض النفسى عدي صدام حسين) سيعفي مهاجمه يونغ تاتي ستى الذي لفت الأنظار في لعبه من عقوبة مثل هذه، خصوصاً وإن المهاجم الذي بكى فرحاً لهزه شباك مرمى البرازيل، يعيش في اليابان وينتمى للأقلية الكورية التى تعيش هناك، إلا أن العارفين ببواطن الأمور في كوريا الشمالية، لا يستبعدون إمكانية وضع اللّاعبين في معسكر تأديبي، كما حدث في مناسبات عديدة للاعبين العراقيين في بغداد، ففي مملكة الديكتاتور كيم يونغ الثاني، أحد بقايًّا ديكتاتوريين قليلين عل الكرة الأرضية، من الشائع جداً وكما جرت العادة أن ينتهي إلى معسكر تأديبي كل كوري

شـمالي لا ينجز واجباته حسب تعاليـم "أفكار القائد" ولا يتصرف بما تمليه عليه "مبادئ الحزب والثورة " (الجمل ذاتها التي شاعت في زمن صيدام والتي ما تزال شائعة في بلدان حك الحرب الواحد)، ولذكر مثالاً واحداً، يكفى مثلاً أن يرى قناة تلفزيونية كورية جنوبية.

اللاعب السابق في المنتخب الوطني الكوري الشمالي مون كي نام روى بعد هروبه إلى كوريا البجنوبية في عام ٢٠٠٤، كيف أن لاعبى المنتخب الوطني الذين هم أصحاب امتيازات أصللا يحصلون على أفضل الشقق السكنية في العاصمة الكورية بيونغيانغ بعد أي نجاح يحققونه في المسابقات الكبيرة (بطولة أسياً مشلاً أو فورَّ على اليابان أو الصين)، لكنهم فى المقابل وما أن يخسروا يعاقبون بالأعمال الشاقة ويُرسلون للعمل في مناجم الفحم مثلاً. ليسى كل اللاعبين عندهم جرأة اللاعب مون كاي نام، فمثلما كان يجري في العراق، يعرف اللاعبون ما ينتظر عوائلهم التيَّ تعيش في البلد مثل رهائن إلى حين عودة اللاعبين، الهروب يظل قراراً فردياً صعباً. نفس الشيء يمكن أن يحدث لعوائل اللاعبين الكوريين الشماليين الذين يلعبون في الأندية الخارجية، فهم الأخرون يعرفون إنَّ عليهم الحذر في تصرفاتهم، في كل كلمة يصرحون بها للصحفيين، لأن لهم عوائل تعيش في كوريا الشمالية.

الطريف هو تعليق المدرب الحالى لفريق كوريا الشمالية كيم يونغ هيون على تلك التكهنات، ففى إجابته للصحفيين فيما يتعلق بالأمر أكد المدرب الذي بدا حزيناً وقلقاً في مؤتمره الصحفي، بأن "ليس هناك أية تبعات لخسارة الفريـق"، وحسب قولـه، "الإشـاعات ذاتهـا إنطلقت في مسابقات كأس العالم لعام ١٩٦٦ ضد الفريق الذي لعب بمهارة في البداية وتقدم في لعبة نهايات دوري الأربعة على البرتغال ب ٣ - صفر في الشوط الأول ثم ليخسر ٥ - ٣ أمام البرتغال". ودليله على ذلك هو الفلم الوثائقي "لعبة حياتهم" الذي أنتجه التلفزيون الكوري،

والذي "ينفي فيه اللاعبون بشكل قاطع تعرضهم للعقوبات التأديبية" بعد تلك الخسارة الشنيعة وغير المتوقعة.

المفارقة هـي إن لعبة المنتخرِب الوطنـى ما قبل الأخيرة لكوريا الشمالية أريد لها أن تكون لعبة ثأر لخسارته أمام البرتغال في عام ١٩٦٦ (أنذاك قاد البرتغاليون أوزيبيو) والتي إنتهت بالرغم من تصيميم الكوريين الشماليين على الفوز والنصبر "للقائد"، (كما صرح أحد لاعبي الفريسق الوطني أمام كامسيرا التلفزيون الألماني عندما قال إنهم يلعبون من أجل القائد كيم يونغ الثانى) إلى فضيحة شينيعة: ٧ – صيفر لصالح البرتغال؛ والأكثر مفارقة هي إن مباراة كرة القدم تلك كانت أول مباراة نُقلت مباشرة من التلفزيون الرسمي لكوريا الشمالية. الخسارة ٧ - صُـفر هـى فقدآن ماء الوجه بشـكل صـارخ ستغضب القائد وتعكر مزاجه الحساس بالتأكيد.

المهم الأن هي أية نتيجة تنتظر الفريق عند وصوله بيونغ يانغ؟ والأمر له علاقة أيضاً في الكيفية التـى يُنظر فيها لخسـارتهم. في لعبتهم الأولى ضد البرازيل والتي انتهت ٢-١ لصالح البرازيل لعب الفريق الوطني لكوريا الشمالية بمهارة. فهل سيعفيهم إنجازهم ذلك، خصوصاً وإنهم هزوا مرمي البرازيليين بهدف واحدمن التعرض للعقوبة؟ من يدري؟ ففى بلد مثل كوريا الشمالية، بلد القائد "المحبوب" السادي على طريقته الخاصة كيم يونغ الثاني تبدو القصص التسى يرويها الناس عما حدث ويحدث لهم أقرب للخياَّل، إنه مجرى القصـص ذاتها في زمن حكم أي ديكتاور. فقط عندما يفر أحدهم ويكشف للعالم ما تعرض له من تعذيب، أو فقط عندما يسقط نظام ديكتاتوري ويأتي نظام جديد، تتحول القصص تلك إلى قصص ناقصة الخيال، قصص واقعية جداً لا يفوقها خيال، مثلما حدث للقصص التي رواها الناس عما جرى لهم في زمن حكم قائد "مجبوب" أخر وسادي على طريقته الخاصة جداً: كان اسمه صدام حسين؟

شير كوبيكه س ترجمة : ماجد السوره ميرى

عندما تُغمَط "حقوق" حرية الفرد في مجتمع ما ولم تُحتَرم أو وضعت العراقيلُ في طريقها وقمعت، حينها لن يبقى معنى لـ "قداسة" كل الأراء والمفاهيم الأَخرى، دينية كَانت أم قومية أم اجتماعية، فمثلا:عندما أريد ان أنشر قصيدة - أياً كانت القصيدة وكيف كتبت - ولم أكن حرا أو اختلقتٍ لي موانِع دينية أو اجتماعية أو سياسـية، فهذا يعنى انه بسـبب "اختلافي" أواجَه و أحاصَـر و يريدون إغلاق فمي، ومن الواضَّح أن جوهـر الديمقر آطية يكمن في ظهور الاختلافات، هذه القضية تظهر بشكل اكبر في النصوص الشعرية و الأدبية، التي تحمل أكثر من تفسير واحد، لان اللغة تصبح لغة مجازية وتختلف عن قاموس اللغة الاعتيادية.

"قداسة" اى دين أو فكر أو مذهب تصبح خاوية في اللحظة التي تحاول فيها إن تفرغ حرية فكري المختلف من محتواها. من الواضح، قديما وحديثا أيضاً، أن حرية الأفراد و الديمقر اطية تهدم باسم "المصلحة العامة" و المصلحة القومية العليا" و "مصالح البروليتاريا" و "قداسة الدين".

ماهـو المقدس؟! المقدس مجموعـة من الاعراف التي تخلقها أيديولوجيا ما لديمومتها وبقائها، ومن المؤكد ان ذلك ليس بالمعنى المطلق، فان الذي كان بالامس مقدسا يحتمل ان لا يمتلك القداسة نفسها اليوم او انه قد يكون خسر قداسته. انه فقط نتاج الأيديولوجيات الفكرية الشمولية المتطرفة سواء أكانت قومية او أممية او دينية، ان تقيّد حرية الفرد وتبنى قلعة من الممنوعات باسم ذلك المقدس، خوفا من الانفتاح و الديمقر اطية و خوفا من نهايتها و أفول شمسها. في الحقيقة انها مشكلة بين "التقليدين" و "الحداثويين"، صراع بين"الفكر ٱلقديم" و الفكر الحديث، خلاف بين "عقل مغلق" و عقل مفتوح و واسع

وكذلك الخلاف بيني، أنا كفرد، وتلك القوانين التي شرعتها بالأساس الأفكار الشمولية، ولذلك أيضاً أرفض تلك القوانين لانى أعدها نتاجا للفكر غير الديمقراطي. لا أحد يمثل ظل الله في الأرض، لذلك فانّ من يدعى تلك القداسة يكذب مع التاريخ كذبة كبرى.

مرة أخرى، مسالة الديمقر اطية والانفتاح و التحاور، ليست اشياء ظاهرية ولا لعقا على اللسان ولا دعاية اعلامية، ولكنها صحة وسلامة الأفكار والاديان والأيديولوجيات التي تظهر اثناء التطبيق العملي، عندها تكتشف الى أي مدى تتقبل الاختلافات المضادة لك! الامتحان الصعب يكمن هنا وليس في الشـعاراتِ، والصـادق هـو الذي يسـتطيع، في هذا العصـر، ان يقـول "لبني حامض" قبل ان يتذوق الأخرون لبنه و يقولون بانه حامض! ليومنا هذا يعد هذا الاعتراف خطأ و وصمة في الجبين، اي بمعنى اخر، لم تولد تلك الحرية

من الأشياء التي بسببها تسير الأيديولوجيا الشمولية دوما الى الدكتاتورية و التقييد و تلك القداسة التي لا ينبغي لك ان تمسها، مسألة إهمال الاختلافات الأخرى، أو محاولة محوها ونفيها. ولهذا السبب أيضاً لا نستطيع ان نثق بحركة معتدلة لأننا لا نعرف ماذا ستفعل لو أمسكت بزمام السلطة في الغد؟! كانت نوعا من القداسة القومية تلك التي صنعت هتلر، مثلما خلقت القداسة الأممية ستالين، وهكذا باسم القداسة الدينية أغرق بن لادن الإنسانية في بحر من الدماء. أليس بمقدورنا أن نرد على كلمة عنيفة بجواب هادئ؟! ألا نستطيع ان يكون لنا عدة تفسـيرات عند تحليل قصيدة ما؟! ألا نستطيع ان نحافظ على قدسيتنا" بالحب و التسامح و التعايش؟!

هل أننا خلقنا للمعارك فقط؟! أم أننا لم نستعمل نصف عقولنا للسلام و الحب و التسامح و الاعتدال ليومنا هذا؟!

## عبد الرحيم الوكيل يتبرع بأعماله النحتية لمدينة الحلة

عدد ويقول : انها مثل تمر العراق

ثم وضع المغلف الذي كتبنا عليه

اهداء للفنان بقلم قاسم العزاوي مدير تحرير مجلة تشكيل في اطار

نحن نفرح كثيرا حين تثمر جهودنا

عن حسنات تنضاف للثقافة

الوطنية في احلك الظروف ولكننا

نحرن لطرائق النيل من جهودنا

لاننا نعمل بمنتهى الاخلاص

والوفاء لفنوننا التشكيلية المنتهكة

بعد الحرب ٢٠٠٣ فالنهج الذي

نعمل علده هو نهج ليبرالى حر،

بمناى عن الولاءات والاملاءات

فالثقافة الوطنية في العراق ولدت

حرة وقد استطاعت ان تحقق

ريادات ابداعية على صعد الثقافة

الانسانية برمتها ، في الوقت الذي

تكون فيه اليات العمل ومحركات

الوعبى تسير في الطريق الاخر ،

حيث النزوعات الرتدة كالعرقية

والقومسة والطائفسة والمذهسية

وسوى ذلك من الاثنيات التي

جلبت للبلاد الدمار والقتل

قلنا : كان الفنان عبد الرحيم الوكيل

و الفساد الأداري و المالي .

وعلقه على جدار غرفته .

رئيس تحرير مجلة تشكيل

لقد اوصلنا جميع اعداد مجلة ، يتحدث لنا بمحبة واحترام تشكيل للفنان الوكيل مع الاستاذ وليد النقشيندى نجل الفنان ويسال عن الجميع فردا فردا ومن خلال هذا التواصل عرض المعروف خالد عزت الذي زار لندن علينا استعداده للتبرع باكثر من مؤخرا وعندما سلمه طرد المجلات سبعين قطعة نحتية منفذة بالمواد فان الفنان عبد الرحيم الوكيل : المرمس ، الحجس والبرونيز وان اخذ يقبل اعداد المجلة عداد تلو

لكتابك الجمبل (بصرياثا) التي سأسعى يتصل بنا بين الحين والاخر إلى الحصسول عليها بمعونة ولدي الأصغر

المسكار يحيي (بمسرياثا) محمد خضير (على) المولع بمتابعة دور النشر، لكى أخي العزيز الأثير المبدع الرائد

يلتقطها لى من (أمازون)، بنسخة ورقية تعايشني في وضعي الصحي. مؤملا أن تكون بداية لنشر مجمَّل أعمالك الرائدة إلى أهنئك على صدور الترجمة الإنكيزية

لغات العالم. لككل الحبو الشوق، والرجاء بأن تخبرني

عن عنوان دار النشر لأسعد برفقتك في إنجازك الجديد.

دمتَ، كما عهدتك، ذلك الوهج الذي يمنحنا ما تصبو إليه أرواحنا من فن رفيع ومعرفة منفتحة على أفاق الفن ومجالانه التي تعرفها ونعرفها عنك، أيها الموغل في استَقصاء

جماليات الكتابة وأبعادها، والمانح أيامنا ما نزهو به. دمتَ كما يحلو لك.

محمد سعيد الصكار پاريس، <u>چ</u> 5/7/2010. mohammed\_saggar@yahoo.fr





في العدد الثاني من مجلة تشكيل ، نشرنا در اسة موسعه للناقد القدير عادل كامل مكرسة لدراسة مفهوم الاسلوب لدى النحات العراقي الرائد عبد الرحيم الوكيل ،وقد لقيت هذه الدراسة تقديرا خاصا من لدن نقاد الفن ودارسيه الباحثين في الاتجاهات الجديدة في الفنون التشكيلية العراقية المعاصرة وعلى الرغم من تباين وجهات النظر التي وصلتنا، بيد إن الخلاصة المهمة التي اثمرتها هذه الدراسة الموضوعية وهى ان اتصل بنا الفنان عبد الرحيم الوكيل المقيم حاليا في لندن ، اوضح لنا اعجابه الشديد بمجلة تشكيل من حيث تحريرها وتصميمها وطباعتها .



الفنان عبد الرحمن الوكيل

بعض الاعمال تزيد حجومها عن المتر وتتراوح تواريخ تنفيذها بين العقود: الخامس والسادس والسابع والثامن من القرن الماضى، مضاف اليها بعض المقتنيات الشخصية لجواد سليم . ومحمد علي شـاكر وعلاء حسـين

بشير وغيرهم . ان هذه المدادرة ، المدهشــة ،سابقة غير معهودة على مدى تاريخ الفن العراقي المعاصير منذعبيد القادر رسام ولحد الان ، وانها ثروة هائلة لاتقدر بثمن، اذ ان احد مقتنى الاعمال الفنية العراقية ، عرض على الفنان عبد الرحيم الوكيل مبلغ اربعين الف باون انكليزى مقابل اربعة اعمال متوسطة الحجوم ، فماهى القيمة التقديرية لثمن اكثر من سبعين قطعة نحتية كبيرة الحجم تعود لتواريخ ريادية ؟

ترى، ماالدى نستطيع نحن تقديمه لفنان عراقى احب ثقافته وتاريخ بلاده ؟

التقيت بالفنان فاخر محمد ، عميد كلية الفنون الجميلة في دابل وامنت له اتصال هاتفي مع الفنان عبد الرحيم الوكيل آلذي ابدى استعداده للتبرع بهذا العدد الكبير من المنحوتات .

وبالحقيقة أن هذه الاعمال تؤمن مقتنيات لمتحف كامل بشرط ان تتيسر قاعة فنية مناسية ومحكمة وافضيل قاعة في محافظة بابل هي قاعة كلية الفنون الجميلة المشيدة حديثا . وبعد اتصالات شبه يومية مع الفنان عبد الرحيم الوكيل اعلمنا بمجيئه للعراق للوقوف ميدانيا في القاعة وفعلا جاء عبد الرحيم الوكيل من لندن خصيصا لهذا الغرض لزيارة مدينة الحلة على الرغم من مرضه.

لقد توج هذا الموضوع ، بمغزى حضاري وثقافى لائق بالفنان الرائد عبد الرحيم الوكيل وبكلية الفنون الجميلة ببابل التي تعد حاضنة للابداع العراقي الجديد .

نامل أن يوضع في الحسبان اهمية حماية هدة المقتنيات النفيسة واتخاذ الموقف الوفي من فنان رائد اعطى للثقافة الوطنية اكثر مما اخذ .

متابعة: / المدى الثقاق

30

محمد خضير

احتفى نادي الشعر بالشاعرة أمنة محمود بمناسبة صدور ديوانها الجديد (فراشــات أمنة) وقدم الجلسـة الشاعر عمر السراي الذي وصف المحتفى بها هي احدى الشاعرات التي تؤمن . بالكتابة ،لكى تقول بانني موجودة ،وانا متأكد بأنها لاتكتب الشعر فقط ،بل تعيش الشعر والقصائد ، لأنها تتنقل مثل الفراشة وهذا ما اخبرتنا به من خلال مجموعتها - فراشات أمنة- تتنقل كفراشة من وردة الى وردة ، هـى تكتب الشعر لا لأنها أنثى، انما تكتب الشعر لأنها إنسانة ،هي مجموعة تستحق ان ادعوكم من الان ان تشدوا احزمة سفركم اليها ،هي مجموعة تستحق ان تنساب معكم وان تستمعوا اليها من ثغر شاعرتها ،لن اطيل عليكم فالإطالية في محفيل الجمال قبيح ، ولن اتخم قلوبكم بالكلمات الرنانة ، لأننى



مهما تكلمت ومهما قدمت ،سأظل اصغر اشعر به من فرح ، يوم اظنه كان ممطرا ،سماه الذاسي ،كل الذاسي ، الثالث من من قصيدة تجود بها أمنة محمود . من صبياح الورد الى صبياح الشيعر اشكر تشرين الثاني من عام ١٩٧٤ إلا انا الحضور الكريم ،هكذا نطقت كلماتها فقد سميته يوم مولدي ،عشقت الشعر الشاعرة الخجلى معلنة ان مابين اكثر من كل شيء ومن بعده الصحافة فكتبت في الاثنين ،وحققت فيهما الشيء كركوك وبغداد مسافات حالمة بالشعر الجميل. وعن تجربتها في الكتابة قالت والضوء وقالت : اليوم تأكدت ان مكانتى كبيرة عند الكثير ممن حضروا : كانت كتاباتي انطباعية عن المجاميع التي اقرأها ،ولكني تتلمذت على يد ،اليوم كان حضوركم اجمل بكثير مما

الاستاذ المرحوم جليل القيسي وعلمني كيف اقرأ اولا وبدقة ،وكان يناقشىنى فى كل ما اقرأ وكنت استعير الكتب من ادباء كركوك ،خمسة عشر سنة و انا اقر أ فى فترة الحصار ، القراءة المتواصلة هي التي جعلتني امتلك بعض الخبرة ،كي اكتب انطباعًا عما اقرأ ،لذلك هذه الانطباعات بدأت تقيم على انها نقد ، وصدرت لى مجموعة نقدية مشتركة انا والدكتورة الناقدة ناهضة ستار وقدمها الناقد محمد صابر عبيد ،وطلب منى ان اكتب عن مجموعة الشاعر محمد مردان ،وفزت مع الذين فازوا مع الاكاديميين ونقاد في العراق وطبعت المجموعة في دار نينوى في سوريا ،وعملت في جريدة الاديب العراقية ،وكتبت مجموعة مقالات وقصائد،

وكان الابداع هو غايتي الاولي. وقرأت بعضا من قصائد الديوان – خيبت املك - / ياضجة فؤادى / حين يكون على السلالم وانا في الاعلى/ اتكتم على دمعة / وأبوح بأبتسامة منكسرة / ياضجة نفسي/ وانا خلف زجاج المركبة / تأخذني وتَّبيدا بعيدا .

وفى باب الشبهادات تحدثت الناقدة ناهضة ستار : في مجال الاحتفاء بالشعر ،اتذكر قولا لاحد المفكرين وليس بالضرورة ان يكون صالحا يقول (مابين الحب الكبير معمدا بالاسطورة، والجنون والالم لايمكن ان يقدم شيئا يجعل الحياة اقل جحيما) وهل ازعم ان يكون الشعر احد هذه الإشبياء ليجعل العالم اقل جحيما ،اقول نعم هذا الشعر هو الذي يخرجنا من جحيم الحياة الى الفردوس والجنون والالق والابداع ،هذا وفي العراق النهر المتدفق والهائل من انهار الكلمات ،واذا كانت الامم ريما تبحث عن شاعر كذلك الحكيم الـذي يسـير في الإسـواق في الظهيرة وهو يحمل فانوسه ويقول الحث عن انسبان ، انذا في العبراق لن نحتاج الى هـذا البحـث الْشـاق ،فهـو زاخر بشعرائه لأن الشعر في العراق كعبة وحين تكون داخل الكعبة لاتوجد هناك اشارة الى القبلة ، ابارك لصديقتى هذا المنجز الطيب .

وفى نهاية الجلسة تم توقيع الديوان وتوزيعة على الحضور .

## في مهرجان الأدب العالمي إبتسامة ج.م . كويتزي النادرة تذهل جمهوره

## ترجمة: نجاح الجبيلي

عرف عن ج.م. كويتري الفائر بجائزة نوبل

٢٠٠٣ كونه من أعظم نساك الأدب في العالم:

فقد فشل في الظهور كي يقبض مالٍ أي من

جائزتى البوكر الحاصل عليهما ونادرا ماكان

يجرى المقابلات. وفي وقت مبكر من هذا العام

عبر مارتن أميس (روائي بريطاني-م) عن ِ رأيه

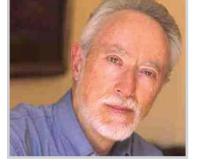
بأن أسلوب كويتزي بأكمله كان" معتمداً على

₹P

عدم نقل أي متعة مطلقاً" بينما كويتزي نفسه وصف جون كويتري فى مذكراته المتخيلة وقت الصيف" كونه شائكا، عنيداً غير كفء سخيفاً..غير ملائم اجتماعياً.مقموعاً "

لهذا فـإن جمهوره في "مهرجـان الأدب العالمي' الـذي نظمـه مركز الكتَّـاب في نورويـج مؤخراً لم يتوقعوا أن تصدر عن هذا الكاتب الجنوب أفريقى ضحكة لمدة دقيقة لكن ما إن قرأ كويتزي قصبة قصيرة غير منشورة سابقا "حتى جعل الجمهور يضج" حسب صحيفة "ناشيونال الصادرة فى أبو ظبى باللغة الإنكليزية مضيفة لأنه كان يشجب إهمال منطقة كارو في جنوب أفريقيا التى كانت يوما منطقة خصبة و اليوم هى فقط جيدة للسياحة من أجل تقليل الأضرار بالبيئة ويؤنب البلد بأكمله بسبب "درجة الأسف الخفيفة " التي أبداها.

كان كويتزي على المنصة لمدة عشرين دقيقة لكن البعض كان متأكداً من أن ابتسامة قد ارتسمت على شفتيه وكان التكرار الأنيق للكلمات والعبارات ماهرة مثل مهارة ممثل هزلى منفرد"



حسب الصحيفة المذكورة. ويتفق تقرير مركز الكتاب عن الحدَّث قائـلًا أن المؤلف "اتخذ مكانه على المنبر بابتسامة صغيرة"

تقول الصحيفة" من المؤكد أنها كانت ابتسامة وجيزة "معترفة أن " تحركاً داخل الرواية الهزلية غير محتمل. لكنه مؤشر على تحول تدريجي في مظهر كويتزي الجامد نحو موقف مسلى – أوّ ربما مذهل- نحو الحياة".

إن مظهر كويتري المبتهج في نورويج كان مختلفاً عن مظهره في أسبوع الكتاب في أديليد/ استراليا في وقت مبكر من هذا العام. وفيه قام بتقديم المؤلف البريطاني "جيوف داير". وقد سرق بعض الضِحكات منَّ الجمِهور في أثناء تقديمه لداير قائلاً:" لقد كتب كتاباً عن كتاب حول د.ه. لورنس وكتاباً اسمه "تعليم اليوغا للناس الذين لا يمكن أن ينزعجوا من ممارستها" الذي فاز بجائزة كتب الرحلات ولهذا أخمن أنه سيكون كتاب رحلات".

إلا أن كويتزي فشل في رسم ابتسامة بسبب نكتة داير "ياله من شرف. إذا ما أخبرني شخص ما قبل عشرين سنة بأنى سأكون هنا فی استرالیا وأنه سوف یقدمتی روائی من جنوب أفريقيا فاز بجائزتي البوكر والنوبل فلا أعلم ماذا أقول. أعني أنه من المحتمل أن أقول بأن ذلك أمر معجز لأنَّ نادين غِورديمر هي كاتبتى المفضطة" قال داير ضاحكاً و ألقى نظرة على كويتزي الذي ظل عازما على عدم الابتسام ه الضحك.